

محطات تاريخية في حياة الشيخ جعفر النقدي (رحمه الله)

 ستار البخاري الموسوي

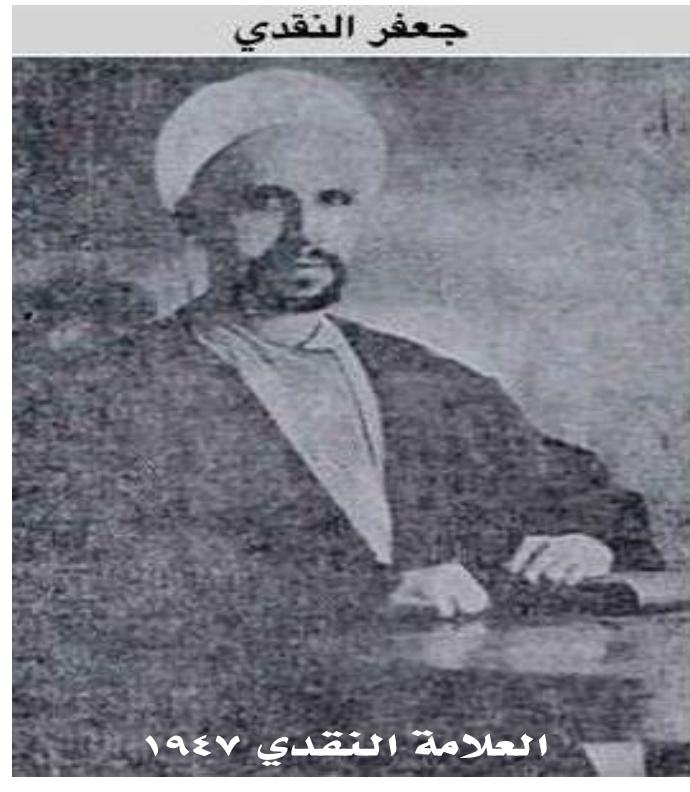
مستعرضًا إراء المستشرقين وعلماء الغرب راداً عليهم بصورة علمية عصرية، بينما في كتابة (الإسلام والمرأة) طبع مرتين ١٩٢٩ - ١٩٥٤، الذي يعتبر مصدرًا تاريخياً اجتماعياً، وبعد من مشاريعه الإصلاحية في الدفاع عن المرأة وحقوقها في الإسلام. وخلال حياته العلمية والفكريّة والاصلاحية، قدم النقدي العديد من الاعمال والمشاريع، إضافة إلى أبحاثه ومقاليه التي نشرها في أهم الصحف والمجلات العربية والعراقية كـ العرفان والمرشد والتهديب والفصيلة والنور والهدى والاعتدال وغيرها.

لقد كان لرحيل العلامة النقدي (طيب الله ثراه) صدى كبير في العراق والعالم الإسلامي، فقد لوى نذاته في السابع من محرم ١٣٧٠ - ١٩٥١ في حسينية اليساين في الكاظمية في مجلس التعزية، فارتजت الكاظمية لفقدوه وحمل يوم التاسع من محرم إلى النجف الأشرف ودفن في الصحن المطهر، وقد رثاه الشیخ العلامة الصحن المطهر، وعید الفقار الانصاري (رحمه الله) بمقطوعة ارخ في آخرها عام وفاته:

قد طار اقصى القلب في رزنه آخرته (خاتم بدار السلام)

وفي ذكرى أربعين النقدي يكتب الأستاذ على الخاقاني مؤبناً ذكراء الآلية في مجلة البيان في عدتها ٨٣ لسنتمها الرابعة ١٩٥١ مقالاً بعنوان (خالد النقدي) ص ٢٥١ اقتطف منه مسماً. عشت ومت ولا

ادرى هل بين موتك وحياتك من فرق فانت حي بذكرك وماترك، وانت حي بخلودك في الأقواء والتاريخ، وانت حي في الأثنية والمجتمعات فلا يمر ذكرك على يشر إلا وعطر فمه بذكرك واندفع بروي الاحداث الطيبة عنك، ولما يمر على ناد طالب (ع) في كتاب فريد من نوعه بعنوان (سلام أبي طالب) يفرغ به كل ما يستطيع جهذاً محايده من صفاتي، ونظرياته بشكل عصري سلس داعماً أفكاره وإراعة وأطروحاته بالدليل والبرهان القاطع. وتبنة التاريخية بلغت مجموعها (١٥) كتاباً من بين (٨٤) كتاباً مطبوعاً بينما الكتاب الاجتماعي فجدة في كتابه (تنزيه الإسلام) الذي طبع في العمار، بفضله وأخلاصه بما في الدهر.



العلامة النقدي ١٩٤٧

كتب. فقد وجد النقدي ضرورة ملحمة ومسؤولية كبيرة وواجبة في الدفاع عن منابع التاريخ الإسلامي وما لحقه بتاريخ الكتابة، فقد قدم إلى المكتبة العربية والإسلامية كتباً رصينة ومديدة، وكانت السمة التي غلب على مؤلفات النقدي هي تصدى للدفاع عن أبي طالب (ع) في كتاب قدرته على معالجة القضايا التاريخية والاجتنابية معالجة دقيقة متحفظة، فقد قدم أطروحاته ونظرياته بشكل عصري سلس داعماً أفكاره وإراعة وأطروحاته بالدليل والبرهان القاطع. وتبنة التاريخية بلغت مجموعها (١٥) كتاباً من بين (٨٤) كتاباً مطبوعاً بينما الكتاب الاجتماعي فجدة في كتابه (تنزيه الإسلام) الذي طبع في العمار، ثم نقل إلى البصرة وكرباء والحلة ثم عاد

المحطات، فقد أخذ النقدي علوم الحساب والهندسة والفلسفه فدرس تلك المعارف على السيد هبة الدين الشهريستاني (ت ١٩٦٧). عاد إلى العمارة بطلب من أهله وقد الزمة أستاذة اليزيدي في العودة إليها بعد امتناع وكان ذلك في شعبان ١٣٣٤، فكان داره في محلة محمودية عبارة عن نادي أدبي وعلمي يرتادها كل من طمح نفسه إلى العلم والمعرفة، وبقي في العمارة ببيت روح المعرفة ويرشد أهلاها إلى التقوى والإصلاح. وعندما احتل الجيش البريطاني العماره في الخامس عشر من مايس عام ١٩١٥ كانت حكومة الاحتلال ترسل له الدعاوى الشرعية فكان رحمة الله يرفض ذلك، فتجتمعوا بالأهالي وطبلوا منهم تعين قاضي جعفر من أهل العمارة يفوقه في الخبرة فقضى بينه وبين الناس واعظاً ومرشداً ومصلحاً، تلقى الفاضل الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد تقى بن الحسن بن الحسين بن علي التقى الربعي النزارى النقدي (طيب الله ثراه) في ليلة الرابع عشر من شهر رجب ١٨١٣٠٣ تيسان ١٩٨٦ ص ٢٠ (والله يشهد أن الشیخ جعفر كان معواناً لكل ضعيف، ومسعفاً لكل محتاج وشفعياً لكل من لقنت تهمة بحقه من التهم). ومن الأحداث المجزئه على قلب الشیخ النقدي فقد غرق والده (صادق) في نهر دجلة في العمارة وهذا الخبر لم يتطرق إليه المؤرخون الذين كتبوا عن النقدي من قبل وكان ذلك سنة ١٩٢٩ عنده الشاعر محمد الخليل العماري وقد رثاه الشاعر محمد الخليل العماري بقصيدة ارخ فيها الحادثة فقال: فالشمس قد كسرت درس الفقه على يد المجتهد الكبير السيد محمد كاظم اليزيدي (ت ١٣٧٧) والأصول على يد الشیخ محمد كاظم الخراساني (ت ١٣٩٦) وقد حاز على مراتب عاليه حتى أصبح من العلاماء البارزين. وفي سيرته الدراسية العديد من

قراءة في كتاب زينب الكبرى "للعلامة الحق الأديب الشيخ جعفر النقدي (قدس سره)"

 محسن البطاط



عليه بقوله : الشیخ الطهراي (علم خبير متبحر وأديب شاعر معروف) أما الشیخ الخاقاني فقال (أحد اعلام عصره ومن حاز على شهره واطلاع واسع) أما السماوي فقال عنه (فضل مشارك في جملة العلوم، وأديب حسن المشهور والمنظوم) وذكره الميزراخ حمد على المدرسي بالقول (من فضلاء علماء الأمامية العرب في عصره فقيه أصول محدث رجالي مفسر أديب مورخ رياضي شاعر ماهر) وقد عطبه بعد ذلك قرائته بالكتاب ببابي المحوار يعتبر اختيار الموضوع من الأهمية وحاجة الناس إليه وأختلاف الآراء في شخصية زينب (ع) وعدم الوقوف على ماتمتنع به من فضائل ومناقب، والثالث ما يمتنع من الانسجام مع ضوابط المنهج العلمي في كتابة البحث والدراسات العلمية والتحقيقية من قبل الباحث . والثالث ما يتمتع به الكتاب بسلسلة التبشير وسهولة الفهم وفترة وندرة التعميد ووضوح العبارة والتحقيق مع قلة الأخطاء النحوية والمطبعية وأظهار المعاني الدقيقة بالتفصيلية بآية قليلة موضعًا سبب مجيء هذا الكتاب بحجم ١٩٠ صفحه ملماً بما لا يمكن للأمام بـ بهذه السعة والحجم الصغير ذلك من خلال سلسلة الضوء على أبرز وأهم ما تميز به هذه الشخصية الأساسية الإسلامية الفريدة من نوعها في التاريخ الشعري إذ كانت كأهاها الزهراء (ع) في علمها وبقياتها . وأختتم الندوة بتقديم درع مؤسسة الهدى للدراسات الأسلامية والتراثية إلى عالمة الفقيه الشيخ جعفر النقدي (قدس سره) تسلمها حفيده الحاج عبد الله النقدي

مختصرًا عن تاريخ الحسينيات وأسباب اقامتها والمراسيم الحسينية والقراءة والرثاء ودخول بعض العادات على التعازي الحسينية . فيما قدم الباحث شرحًا مختصًا عن تاريخ الحسينيات منها هو أصلاح الأماء الإسلامية بعد أن تعرضت إلى التخريب بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأساسي والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت للبيان تواجه العلمي والإلدي ومحطات يحيى عنوان (الحسين في الوجдан الشيعي) شكر في بداية حديثه الحاج عبد الله النقدي على حضوره وتمكنه ان يكون مؤتمر خاص للشيخ النقدي في مكتبة الإمام الحسين عليه السلام بالبغدادية ويكون تكريمه بطبع المجموعة الكاملة لمولفاته . وثم قدم الساعدي بحثه الخاص بثورة الإمام الحسين على روشه وبعد الشيعي المهبب في بغداد والنجف حضرها أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من مرم

ي ميسان وبعدها نقل إلى بغداد ليعلن قاضياً بذلك عنوان (الحسين في الوجدان الشيعي) شكر في بداية حديثه الحاج عبد الله النقدي على حضوره وتمكنه ان يكون مؤتمر خاص للشيخ النقدي في مكتبة الإمام الحسين عليه السلام بالبغدادية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من محرم كان حاضرًا أحد مجالس التغزية في حسينية البابي وعندما فرّ القارئ أجهش النقدي بالبكاء حتى فارق الحياة رحمة الله تعالى على الأسباب والذى قال فيها : ثورة الإمام الحسين ظلت لبيان توجهها بعدها نقل إلى كربلاء والحلة وثم عاد إلى بغداد ليسقر به المقام في مدينة الكاظمية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من مرم

ي ميسان وبعدها نقل إلى بغداد ليعلن قاضياً بذلك عنوان (الحسين في الوجدان الشيعي) شكر في بداية حديثه الحاج عبد الله النقدي على حضوره وتمكنه ان يكون مؤتمر خاص للشيخ النقدي في مكتبة الإمام الحسين عليه السلام بالبغدادية وفي عام ١٩٥٤ م وفي ليلة العاشر من مرم